وذهب الزجاج الى ان الجر بالاضافة وهو ضعيف لان كم الاستفهامية
بمنزلة عدد ينصب مميزه وذاك لا يجر مميز بالاضافة فكذا ما هو بمنزلته
ومنه ايضا حذف حرف الجر المتقدم ذكره في نحو قولهم في الدار زيد والحجرة
عمرو تقديره في الدار زيد و في الحجرة عمرو لئلا يلزم على عاملين
وحكى سيبويه مررت برجل صالح الا صالحا فطالح والا طالحا وقدره
الا يكن صالحا فهو طالح وان لا يكن صالحا يكن طالحا وحكى الا صالح
فطالح على تقدير ان لا امر بصالح فقد مررت بطالح واجاز امرر بايهم
هو افضل ان زيد وان عمرو وجعل سيبويه اضمار هذه الباء بعد ان
اسهل من اضمار رب بعد الواو فعلم من ذلك ان اضماره غير قبيح
الاضافة

نونا تلي الاعراب او تنوينا ... مما تضيف احذف كطور سينا
والثاني اجرر وانو من او في اذا ... لم يصلح الا ذاك واللام خذا
لما سوى ذينك واخصص اولا ... او اعطه التعريف بالذي تلا

اذا اريد اضافة اسم الى اسم حذف ما في المضاف من تنوين ظاهر
كقولك في ثوب هذا ثوب زيد او مقدر كقولك في دراهم هذه
دراهمك او نون تلي علامة الاعراب كقولك في ثوبين وبنين
اعطيت ثوبي بنيك ويجر المضاف اليه بالمضاف لتضمنه معنى من التي
لبيان

١٢٠

لبيان الجنس او اللام التي للملك او الاختصاص بطريق الحقيقة او المجاز فان
كان المضاف بعض ما اضيف اليه وصالحا لحمله عليه كما في خاتم فضة
وثوب خز وباب ساج وخمسة دراهم فالاضافة بمعنى من وان لم يكن
كذلك كما في غلام زيد ولجام الفرس وبعض القوم وراس الشاة ويوم
الخميس ومكر الليل فالاضافة بمعنى اللام ومن المتاخرين العلماء من ذهب الى
ان الاضافة كما تكون بمعنى من واللام تكون بمعنى في مثلا بنحو قوله
تعالى للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر وقوله فصيام
ثلاثة ايام وقوله يا صاحبي السجن وقوله بل مكر الليل والنهار وبنحو
قول حسان

تسائل عن قوم هجان سميدع ... لدى البأس مغوار الصباح جسور

واختار الشيخ رحمة الله هذا المذهب فلذلك قال

والثاني اجرر وانو من او في اذا ... لم يصلح الا ذاك واللام خذا

لما سوى ذينك يعني ان الاضافة على ثلاثة انواع والضابط فيها ان
الاضافة ان يتعين تقديرها بمن لكون المضاف اليه اسما للجنس
الذي منه المضاف فهي بمعنى من او تقديرها بفي لكون المضاف اليه ظرفا
وقع فيه المضاف فهي بمعنى في وان لم يتعين تقديرها باحدهما
فهي بمعنى اللام والذي عليه سيبويه واكثر المحققين ان الاضافة لا تعدو ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)